[409] ويمكن أن يقرأ " لنأمن " على الفعل من الامن أي إذا علم الجند أن أرزاق أولادهم موفرة لا يخونوننا في لطفهم وعطفهم " وهم لهم صالح " أي الطلا صالح للذرية والاطفال. " غمص الناس " أي احتقرهم ولم يرهم شيئا " وسفه الحق " أي جهله أو عده سفها " ويوم " عصيب وعصبصب: شديد وفلان رابط الجأش: شجاع " وهو جذل " بالذال أي فرح. وبالرأي أي صاحب رأي جيد وشديد. والامراس: الحبال " إلى من سفه نفسه " أي جعلها سفيهة استعمل استعمال المتعدي فهو في قوة سفه نفسا. " وما لا يدركه " أي الخلافة الواقعية " وبرقت السماء ": لمعت أو جاءت تبرق والبارق: سحاب ذو برق. وقال الجوهري: الذود من الابل ما بين الثلاث إلى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير أذواد وفي المثل: الذود إلى الذود إبل. قولهم " إلى " بمعنى مع أي إذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرا. وقال الزمخشري في المستقصى: " من لا يزد عن حوضه يهدم " من قول زهير: ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم يضرب [مثلا] في تهضم غير المدافع عن نفسه انتهى. وقال أبو عبيد أي من لا يدفع الضيم عن نفسه يركب بالظلم. أقول: روى ابن أبي الحديد أكثر ما رويناه (1) عن نصر فجمعنا بين الروايتين.

---

(1) روى ابن أبي الحديد ما مر وما يأتي عن نصر في كتاب صفين - في شرح المختار: (46) من نهج البلاغة من شرحه: ج 3 ص 180، ط مصر، وفي طبع بيروت: ج 1، ص 617 - 636.